

الفائق في غريب الحديث

القُرْطَمُ حَبٌّ العَصْفَرُ . إن غلامين كانا يلعبان البَحْثَةَ .
بحثة هي لَعَبٌ بالتراب . بحيرة في صر . بِحْرَاءٌ في قر . بِحْرَية في نش . بحرهما في حل .
سورة البُحُوثِ في عذ . بِحْيَرَةٌ في رج . الباء مع الخاء النبي A يَأْتِي على الناس
زمان يُسْتَدَلُّ فيه الربا بالبيع والخمُرُ بالنبيذ والبَخْسُ بالزكاة والسُّحُوتُ
بالهدية والقَتْلُ بالموعظة .
بخس المراد بالبَخْسِ المكسُ ; لأن معنى كل واحد منهما النَّقْضُ يقال بخسني حَقِّي
ومكسنيه ; وقد روى في قوله ... وفي كل ما باع امرؤ مكسُ درهم
بخسُ درهم . والمعنى أنه يؤخذ المكس باسم العشر يتأول فيه معنى الزكاة وهو ظلم .
والسُّحُوتُ أي الرشوةَ في الحكم والشهادات والشفاعات وغيرها باسم الهدية ويقتل من لا
تحل الشريعة قَتْلَهُ لِيَتَعَسَّطَ به العامة . أتاكم أهل اليمن هم أرقُّ قُلُوباً وألينُ
أَفْئدةً وَاَبْخَعَ طُءَاءَةً .
البخاع أي أبلغ طاعة . من بخع الذبيحة إذا بالغ في ذَبْحِهَا ; وهو أن يَقَطِّعَ
عَظْمَ رَقَبَتِهَا ويبلغ بالذبح البخاع . والبخاع بالباء العرْقُ الذي في الصُّلْبِ .
والنُّخَعُ دون ذلك ; وهو أن يبلغ بالذبح النُّخَاعَ وهو الخيط الأبيض الذي يجري في
الرَّسْقَةِ